ضاغطة واسباب سياسية تدفعه للبحث عن السلام · وتنشر المجلة تقريرا من مكتبها في القاهرة يصف الشعور بالخيبة عند المصريين من الاوضاع المتدهورة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي · وتعالج اسبوعية الجارديان واللموند (١٠) الاسباب من زاوية مختلفة ، يغلب عليها رغبة الرئيس السادات في القيام بمسؤولياته القومية · « ان سوريا تجد نفسها ملزمة تجاه اي اجراءات عسكرية تقوم بها اسرائيل والتي تضع الموقف السوري أمام معضلة حقيقية · ان اي رد سوري على الاجراءات الاسرائيلية سينتهي الى هزيمة مشينة للسوريين كما ان اي احجام منهم سينتهي بخسارة سوريا سمعتها عند العرب · وفي الحالتين فان حكومة الاسد ستكون في موقف حرج · وحتى لو تم تنفيذ قرار وقف اطلاق النار في جنوبي لبنان فان الهجمات الاسرائيلية ستصل الى مستوى تكون فيه انذارا للفلسطينيين وللدول العربية التي تدعم الفلسطينيين · ان هذا سبب من الاسباب التي دفعت الرئيس السادات لكي يقوم بمبادرته العلنية التي لا سابق لها في تاريخ الصراع في الشرق الاوسط · وتضيف الصحيفة انه في الوقت الذي تعاني فيه اوضاعا اقتصادية واجتماعية دقيقة جدا ، فلن يكون بمقدور مصر حل مشاكلها الكثيرة من غير تخفيض مهم في نفقاتها العسكرية · ورأت صحيفة الواشنطن بوست الاميركية (١١) الاسباب ذاتها وقالت « لكن الاندفاع نحو جنيف ليس بحاجة لمن يضع العصي بين عجلاته · فقد اعطاه الرئيس السادات دفعا جديدا عندما أعلن بعد الغارات الاسرائيلية على جنوبي لبنان انه على استعداد لان يذهب الى الكنيست بنفسه لاجراء مفاوضات » ·

وفي وسط هذه الاسباب المحلية كانت الصحافة البريطانية والاميركية تترك دلالات واشارات خطيرة حول خيبة الامل من طريقة معالجة ادارة كارتر لازمة الشرق الاوسط · واذا ما احتفظنا في مجرى هذه الدلالات والاشارات بكلام جيم هوجلاند (١٢) الذي اشار فيه الى الثقة الكاملة التي تربط الرئيس السادات برجل المخابرات كمال ادهم ، امكننا تمييز الفريق الاميركي الذي أملى خيبة الامل على السادات · وهي في مطلق الاحوال ليست خدمة لمصر او دورها القومي · واذا كانت صحيفة « الاوبزرفر » (١٣) تعتقد ان قرار الذهاب الى الاسرائيليين مباشرة يعكس الى حد خيبة الامل في الاعتماد على الاميركيين ، وهو شعور يشاركه به الاسرائيليون فان صحيفة « انترناشونال هيرالد تربيون » الصادرة في باريس بالتعاون مع صحيفة « نيويورك تايمز » و « واشنطن بوست » توضح خيبة الامل الاسرائيلية بمقاييس مختلفة تماما (١٤) « ان السادات وبيجن أقاما الان طريق محادثات جديدة تسير بموازاة خطط ادارة الرئيس كارتر لاستئناف محادثات السلام في جنيف · غير ان هذا الطريق ليس خاضعا لهيمنة الادارة الاميركية او للرفض من حلفاء الرئيس المصري مثل السوريين والفلسطينيين · لقد اوضح السادات انه ما زال يفضل الذهاب الى جنيف والى جانبه السوريون والفلسطينيون وان المحادثات التي يجريها ليست لاكثر من طرح قضيته · غير ان قراره في الذهاب الى القدس يوضح ايضا للعرب الاخرين ان الذهاب الى جنيف ليس خياره الوحيد » · هذا عن الرئيس السادات · أما عن بيجن فان الصحيفة ترى انه في صراع علني مع ادارة كارتر حول المسألة الفلسطينية · منذ عدة اشهر وحكومة بيجن تسعى جهدها للاستقلال بقراراتها السياسية والعسكرية عن واشنطن · ان دعوة السيد بيجن للرئيس السادات تدخل ضمن رغبة اسرائيل هذه واصرار اسرائيل التاريخي في ان لا يكون سلام الا عندما يكون العرب على استعداد للاعتراف بحق اسرائيل الشرعي في المنطقة · وتكشف الصحيفة النوايا الحقيقية للرئيس السادات